

اليوم الـ 59 للعدوان .. تهجير قسري وإبادة جماعية*

2023/12/4

دخل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة - الإثنين - يومه الـ 59 توالياً، بتكثيف الغارات والأحزمة النارية والقصف المدفعي، وتوسع التهجير القسري، واقتراف المزيد من المجازر وجرائم الإبادة الجماعية، في وقت تشهد فيه محاور التوغل اشتباكات ضارية وتصدياً بطولياً من المقاومة. وأفاد مراسلنا أن طائرات الاحتلال ومدفعيته وزوارقه نفذت مئات الغارات وعمليات القصف على مختلف أرجاء قطاع غزة مخلفة عشرات الشهداء والجرحى.

وأضاف أن قوات الاحتلال تواصل التركيز في قصفها العنيف على استهداف خانيونس وشمال غزة وشرقها، مع إصدار المزيد من أوامر التهجير القسري (الترانسفير). وفي ساعات مساء اليوم، نفذت طائرات الاحتلال ومدفعيته مئات الغارات المتزامنة على أرجاء قطاع غزة، على شكل أحزمة نارية استهدفت أجزاء واسعة من خانيونس وجنوب دير البلح، ومخيم جباليا وبيت لاهيا ومدينة غزة، حيث تواصلت عمليات القصف دون توقف على مدار أكثر من ثلاث ساعات.

وتساقطت شظايا على مشفى كمال عدوان في بيت لاهيا الذي يضم آلاف النازحين. وأفاد مراسلنا، أن أعداداً من الشهداء والإصابات وصلت إلى مجمع ناصر الطبي في خانيونس، غير أن نتائج العدوان وآثاره لم تتضح لتعذر تحرك سيارات الإسعاف وانقطاع الاتصالات والإنترنت. وأعلنت شركة الاتصالات انقطاع الاتصالات والإنترنت بالكامل عن قطاع غزة بعد فصل المسارات الرئيسية التي أعيد وصلها سابقاً للفصل مرة أخرى.

وفي وقت سابق اليوم أعلنت الشركة عن انقطاع الاتصالات والإنترنت في مدينة غزة وشمالها. وسبق أن أقدمت قوات الاحتلال على قطع الاتصالات والإنترنت عن قطاع غزة، وفي كل مرة كان ذلك يتزامن مع تصعيد وحشي في غاراتها وعدوانها.

وأكدت مصادر إعلامية نقل نحو 100 شهيد وجريح على الأقل للمستشفى المعمداني بفعل قصف مدفعية الاحتلال تجمّع مدارس وكالة الغوث التي تؤوي آلاف النازحين في حي الدرج بمدينة غزة. ونفذ طيران الاحتلال حزاماً نارياً وشن غارات مكثفة محيط الترنس داخل معسكر جباليا. وارتقى 7 شهداء، منهم سيدتان وطفلتان جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة شبير في منطقة السكة بخانيونس.

وأعلنت شركة الاتصالات الفلسطينية عن انقطاع كامل في خدمات الاتصالات (الثابتة والخلوية والإنترنت) في مدينة غزة وشمال قطاع غزة، نظراً لتضرر عناصر رئيسية من الشبكة بسبب العدوان المستمر.

ووصل 3 شهداء إلى مشفى شهداء الأقصى بعد استهداف الاحتلال منزلاً لعائلة خطاب في دير البلح وسط القطاع.

* المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام (غزة)

واستشهد 19 مواطناً على الأقل في مجزرة اقترفتتها طائرات الاحتلال بعد قصفها مدرسة صلاح الدين التي تؤوي آلاف النازحين غربي مدينة غزة.

وقصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة الأغا في منطقة السطر الغربي بخان يونس.

ودمر طيران الاحتلال منزلاً لعائلة "سلوت" بمنطقة الزنة في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

وارتقى 4 شهداء في استهداف الاحتلال منزلاً لعائلة شراب شرق مسجد حليلة وسط خان يونس.

وقصف طيران الاحتلال منزلاً في منطقة البركة في دير البلح ما أدى لعدد من الشهداء والجرحى.

وقصفت قوات الاحتلال محيط مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة الشرافي في منطقة الفالوجا في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

وقصف الطيران الحربي الصهيوني أرضاً زراعية شرقي مسجد حليلة في منطقة جورت اللوت وسط محافظة خان يونس.

ودمرت قوات الاحتلال مبنى قصر العدل (مجمع المحاكم الفلسطينية) جنوب مدينة غزة وفق مقطع فيديو نشره الاحتلال.

وقصف الطيران الحربي الصهيوني منزلاً لعائلة "الأسطل" قرب مسجد الزهراء في منطقة السطر الغربي بخان يونس.

وأكدت مصادر إعلامية أنه طول الليل وحتى الآن (10:30 صباحاً) تواصل القصف المدفعي الإسرائيلي المكثف شرق وشمال غزة، بمعدل كل 4 أو 5 ثوان قذيفة دون توقف، إلى جانب قصف الطيران والأحزمة النارية.

وأفاد مجمع ناصر الطبي في خان يونس، بوصول 49 شهيداً جراء عدوان الاحتلال أمس على خان يونس، منهم 13 طفلاً و13 سيدة، إضافة إلى 163 إصابة، منهم 36 سيدة و25 طفلاً.

واستهدف الطيران الحربي منزلاً لعائلة "الأسطل" قرب مسجد الزهراء في منطقة السطر الغربي بخان يونس.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة النجار في بني سهيلا شرق خان يونس.

وقصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة القدرة في خان يونس، ما أدى إلى ارتقاء 4 شهداء.

وارتقى شهداء وأصيب آخرون بقصف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين في مشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

واستشهد 5 مواطنين في قصف طائرات الاحتلال مسجداً في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وارتقى شهداء وأصيب آخرون جراء استهداف الاحتلال منزلاً بمنطقة البركة بدير البلح وسط قطاع غزة.

واستشهد 4 مواطنين من عائلة الندر جراء قصف طائرات الاحتلال عدة منازل بمحيط محطة الندر في جباليا شمال قطاع غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة البطش وسط مدينة جباليا شمال قطاع غزة، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين وأضرار كبيرة في المنازل المجاورة له.

وقصفت مدفعية الاحتلال شرق شمالي مخيم البريج مع سماع أصوات اشتباكات في المكان، والطائرات الحربية تنفذ سلسلة أحزمة نارية على شمالي وجنوبي المحافظة الوسطى.

وقصفت زوارق حربية إسرائيلية ساحلي رفح وخان يونس.

وارتقى شهداء وجرحى في قصف إسرائيلي استهدف منازل في حي القصاصيب بمخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

وصباح اليوم، شن طيران الاحتلال سلسلة غارات غربي خان يونس. واستهدف طيران الاحتلال منزلين لعائلة فرحان في شارع القهوجي مقابل بلدية بني سهيلا شرقي خان يونس. وقصفت قوات الاحتلال ميدان فلسطين ومحيط المستشفى المعمداني وسط مدينة غزة. وفجر اليوم، ارتقى ثلاثة شهداء وأصيب آخرون جراء قصف الاحتلال منزلا لعائلة اليازوري بالقرب من مقبرة الشابورة وسط رفح ويتم البحث عن مفقودين. وقصفت قوات الاحتلال مبنى وزارة الأوقاف في دير البلح وسط قطاع غزة، مع استمرار القصف المدفعي على بلدة القرارة شمالي شرقي خان يونس، وعلى حيي التفاح والشجاعية شرقي مدينة غزة.

واستشهد ثلاثة عناصر من طواقم الدفاع المدني وأصيب عدد آخر جراء قصف الاحتلال نقطة السنافور بحي التفاح شرق غزة. وضمن المصابين مدير إدارة الإسعاف والطوارئ والناطق الإعلامي.

وقصفت طائرات الاحتلال بالصواريخ عشرات المنازل بحي الزيتون والشجاعية، لعائلات أبو حليلة، والدحدوح، واشتيوي، والثلاثيني، وأبو الزور، وأبو عقيلين، وعائلات أخرى، على رؤوس ساكنيها ما أدى إلى ارتقاء 30 شهيداً على الأقل أغلبيتهم أطفال، وجرح آخرين. وقصف الطيران الصهيوني عدة منازل في مخيم جباليا، كان آخرها منزل أبو عبيد في بلوك 5، وأنباء عن عدد من المواطنين تحت الأنقاض.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة شراب قرب المسجد الكبير وسط خان يونس ما أدى إلى 6 شهداء وإصابة آخرين منهم أطفال. والشهداء هم: حمد رشيد شراب 57 عاماً، وشقيقه محمد الذي استشهدت زوجته أيضاً عادة محمد حافظ شراب، وزوجة إبنة لبني شكري النجار "شراب" وطفلة إبنته سنا عبد الخالق الفراء، والمواطنة نهى نعيم صالح الأغا التي استشهدت في منزلها المجاور. واستشهد مواطن وزوجته جراء قصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة فياض في بلدة القرارة شمالي شرقي خان يونس.

وقصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة اليازوري بالقرب من مقبرة الشابورة وسط رفح. كما شنت طائرات الاحتلال غارات مع قصف مدفعي متواصل على أحياء الشجاعية والتفاح شرق مدينة غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وشنت أحزمة نارية عنيفة على المناطق الشرقية لمدينة غزة.

وارتقى الليلة الماضية 10 شهداء، منهم 7 نساء إحداهن صحفية، وطفلان، وأصيب آخرون إثر قصف الاحتلال الإسرائيلي منزلاً لعائلة الجزار بحي التنور شرق رفح جنوب قطاع غزة. والشهداء في مجزرة عائلة الجزار هم:

1. مريم نضال صبحي الجزار
2. طفل/أحمد خميس زياد الجزار
3. طفلة/غني عاصف زياد الجزار
4. ليلى زياد خميس الجزار
5. تغريد محمد أحمد الجزار

6. شيماء زياد خميس الجزار وهي صحفية

7. زياد خميس محمد الجزار

8. ألاء زياد خميس الجزار

9. سجاد زياد خميس الجزار

10. نور الهدي زياد خميس الجزار

وقصف طيران الاحتلال مسجد الشمعة بحي الزيتون ووجود إصابات بالمكان. وشنت طائرات الاحتلال غارة جديدة في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وبعد منتصف الليل قصف طيران الاحتلال الحربي مخبز البركة وجمعية دار اليتيم في شارع البيئة بدير البلح.

استهداف مشفى كمال عدوان

وقصفت طائرات الاحتلال بوابة مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، ما أدى إلى 4 شهداء و9 جرحى على الأقل، إلى جانب حالة من الذعر في صفوف المرضى والنازحين في المستشفى ومحيطه، حيث يوجد أكثر من 10 آلاف نازح لجؤوا للمستشفى طلباً للأمان. وتحديث مصادر طبية عن وجود أكثر من 35 جثة شهيد داخل وأمام المستشفى لعدم التمكن من دفنها جراء استمرار عمليات القصف الاسرائيلية. ووصل إلى المستشفى أمس 99 شهيداً جراء العدوان على شمال غزة.

وقال المدير العام لوزارة الصحة في غزة، منير البرش: إن الاحتلال يحاول التقدم باتجاه مستشفى كمال عدوان لمحاصرته، وهناك عشرات الشهداء في ساحة المستشفى لا نستطيع دفنهم. بدوره، أكد مدير مستشفى كمال عدوان د. أحمد الكحلوت للجزيرة أنه لا يمكن إخلاء المستشفى طالما فيه مرضى وأطفال خدج بالعباية المركزة بالإضافة للجرحى والنازحين، وقال: نفاضل بين الحالات ونجري العمليات فقط لإنقاذ الجرحى ولا نستطيع رعايتهم بعد العمليات.

التوغل البري

وعلى صعيد التوغل البري، وسعت قوات الاحتلال منذ أمس توغلها واقتحمت المنطقة الفاصلة بين خانينوس ودير البلح، وسط اشتباكات ضارية مع كتائب القسام التي تمكن من تفجير عدة أليات ومنعت تلك القوات من التقدم جهة خانينوس حتى الآن.

كما تتواصل الاشتباكات والملاحم البطولية في جميع محاور التوغل في غزة وشمالها. وأصدرت قوات الاحتلال المزيد من أوامر التهجير القسري في غزة وخانينوس، فيما يصر الآلاف على رفض تلك الأوامر ويصرون على الصمود بمنزلهم، ويضطر آخرون للنزوح تحت وطأة القصف والعدوان، والانتقال لوسط المدن التي لا تسلم من القصف المتواصل.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>